# كلّمـا مـررت أمــامـي...

كلّـما مررتَ أمامي،
تحـجُـبُ عـنّي أشِعَّـة الشّـمس... فـأتـدفّـأُ بظِلِّـكَ
أغـطّي بـه جسـدي وأنـامُ بـلا استيـقـاظٍ..
صـدركَ وسـادَتي الدّافِئـة...
وصـوتُـكَ هورنّـةُ تـلك المـوسيـقى العـذبـة التي تُداعِـبُ
مسـامِـعي،
في كـلّ ليـلةٍ أقضِـيـهـا عنـدَ مـرورِكْ...
فـأودُّ أن لا أُفيـق... ولـولبِضـع لحظـات...

***

كلّـما مـررتَ أمـامي...
أعـدُّ خطواتِـك بصمـت، وأُتـابِـع مسـارهـا
أُراقِـب طرِيـقـهـا... وأخشى عليكَ من أتـفـهِ شيءٍ قد يُعـيـقُـهـا..
قد أقـلِّد طريـقـةَ مشيك سُـخريـةً، ولكـنّي في الحقـيـقـةِ أهيـمُ بـهـا،
وأودُّ لوأُرافِـقـهـا مسيـرَتَـهـا... إلى أبعـدِ نقطـةٍ في الأرض،
حتّى لوكان ملاذُها الموت... حتّى لوأغرَقَـتـني في أقصى نيرانِ
الحياة...

***

كـلّما مررتَ أمامي...

أتذكّر ما مضى لنا من أيّام...

تقولُ أنّك اكتفيتَ من حبّي! ولـكـنّي لا أصـدّقك،

وما من أحدٍ سيُـقـنِـعُـني أنّـك تلاعَبتَ بـمـشـاعِـري...

حتّى الـذِكـريـات...

***

كلّما مررتَ أمامي...

أراكَ سعيدًا... تُحِبّ حياتكَ من دوني..

ولـكـم أودُّ أن أصدّق ادّعاءاتك هاته،

وأقتنع أنك بخير..

لعلِّي حينها سأغادرك لذكرياتنا.. بضع سنوات..

***

كـلّما مررتَ أمامي...

تـتـعـقّـدُ مشـاعِـري أكـثـرَ فـأكـثَـر... فأُحـاوِل أن أنسـاك ولا أُريـد...

كلّما مررتَ أمامي...

ألـذّ بالفِـرار مِنك... حتّى لا أستعيـدَ كـلّ ما فـات...